# المنبر النبوي الشريف

## تاريخه-وصفه -فضائله

**د. أحمد محمد شعبان**

**عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة**

**مقدمة عامة:**

تتميز المدينة المنورة بالعديد من معالمها الدينية والتاريخية، ويأتي المسجد النبوي الشريف في مقدمة تلك المعالم، فهو أحد المساجد التي تشد إليها الرحال، وتضاعف فيها الأعمال.

وقد امتاز المسجد النبوي بخصائص وفضائل عدة، من أبرزها اشتماله على روضة من رياض الجنة، وهي البقعة الواقعة ما بين بيت النبي ﷺ ومنبره الشريف.

ومنها اشتماله على المنبر النبوي الشريف، الذي ورد في فضله أحاديث كثيرة، تبين مكانته، وعظيم منزلته.

كما يضم المسجد النبوي أيضاً المكان الذي كان النبي ﷺ يؤم المسلمين فيه، والأسطوانات، والصفة، وغيرها من المعالم الدينية والتاريخية الهامة.

وكل معلم من هذه المعالم مدرسة عامرة يحكي للأجيال أروع المواقف التي عاشتها أعظم ثلة ظهرت في دنيا العقيدة والإيمان.

وما أحوجنا –نحن المسلمين– في هذه الأيام إلى الوقوف طويلاً أمام هذه المدارس بكل أدب وخشوع، لنتأملها، ونستقي منها نمير الإيمان والمحبة والتضحية التي ترويها للأجيال عبر العصور.

وسوف أقف في هذا البحث أمام واحد من أبرز هذه المعالم الدينية والتاريخية، ألا وهو المنبر النبوي الشريف؛ لنتعرف على تاريخه، وأوصافه، وأشهر الأحاديث التي وردت في فضله، سائلاً المولى عز وجل أن ينفع به.

**إنه ولي ذلك والقادر عليه**

**تعريف:**

المنبر في اللغة: الشيء المرتفع، وبه سُمِّي المكان الذي يرتقيه الخطيب في المسجد[١].

وتفيد الروايات أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً، وكان إذا أطال القيام استند على إحدى سواري المسجد قريبة منه، وكانت من جذوع النخل،[٢] ثم صنع له المنبر، ووضع في الجانب الغربي من مصلاَّه.

## تاريخ صنع المنبر:

ذهب ابن إسحاق[٣] وجمع من المؤرخين إلى أنه صنع في السنة السادسة من الهجرة، وقال ابن سعد في الطبقات: [٤] في السنة السابعة، ونقل ابن النجار[٥] عن الواقدي أنه صنع في السنة الثامنة.

ويُشكِل على هذه الأقوال جميعها ما ورد في الصحيحين[٦] في حديث الإفك عن عائشة رضي الله عنها قالت: «فثار الحيان، الأوس والخزرج، حتى كادوا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ على المنبر...» الحديث.

وحادثة الإفك كانت في السنة الخامسة عند عامة المؤرخين، وأصحاب السير.[٧]

ومن هنا قال الحافظ ابن حجر[٨] -رحمه الله-: "فإن حُمل -أي حديث عائشة -على التجوّز في ذكر المنبر وإلا فهو أصح مما مضى". ا.هـ

---

(١) النهاية لابن الأثير ٥/٧، واللسان مادة (ن ب ر ).

(٢) ذهب جمهور العلماء إلى أن الجذع الذي كان يستند إليه النبي ﷺ كان من جذوع النخل، وروى ابن سعد في الطبقات ١/٢٥٠ – ٢٥١: أنها كانت خشبة ذات فُرضتين من شجر الدوم. وفي مسند الروياني ٣/٢٣٥ أنها من الأثل.

(٣) نقله الحافظ في فتح الباري ٢/٣٩٩.

(٤) نقله عنه السمهودي في وفاء الوفا ٢/١١٩، ولم أقف عليه في الطبقات.

(٥) الدرة الثمينة، لابن النجار ص ١٣٠.

(٦) البخاري ٢/٩٤٤، ومسلم ٤/٢١٣٤.

(٧) انظر: فتح الباري، لابن حجر ٢/٣٩٩.

(٨) فتح الباري، لابن حجر ٢/٣٩٩.

ولدى التأمل في الروايات الواردة في المنبر وأقوال العلماء فيها ترجح لدي أن يكون حديث عائشة رضي الله عنها على الحقيقة لا على المجاز؛ لأنها الأصل في الكلام، ويكون اختلاف العلماء في تاريخ صنع المنبر منصب على المنبر المشهور الذي صنع للنبي ﷺ من الخشب، واستمر بعده حتى احتراقه عام ٦٥٤هـ بينما حديث عائشة رضي الله عنها في منبر آخر صنعه الصحابة للنبي ﷺ قبل ذلك من طين. فقد ذكرت بعض كتب السِّير أن الصحابة بنوا للنبي ﷺ منبراً من طين في بادئ الأمر.

قال في المواهب اللدنية[١]: «وجزم ابن سعد بأن عمل المنبر كان في السنة السابعة، وقال: وعن بعض أهل السير أنه ﷺ كان يخطب على منبر من طين قبل أن يتخذ المنبر الذي من خشب».

وقد عارض الحافظ ابن حجر هذه الرواية فقال[٢]: «ويعكر عليه ما تقدَّم في الأحاديث الصحيحة من أنه كان يستند إلى الجذع إذا خطب».

وكأن السمهودي لم يرض بهذا الاعتراض، فراح يلتمس التوفيق بين الروايات فقال[٣]: «يحتمل أن المنبر المتخذ من الطين كان إلى جنب الجذع وكأنه كان بناءً مرتفعاً فقط، وليس له درج ومقعدة بحيث يكمل الارتفاق به، فلا ينافي ما تقدَّم في سبب اتخاذ المنبر من خشب».

واستدل على ذلك بحادثة الإفك وقال[٤]: «وهذه القصة متقدِّمة على اتخاذ المنبر من الخشب».

وهذا الجمع بين الروايات في غاية الإحكام، ويؤيده ما ورد في بعض طرق حديث سؤال جبريل عن الإسلام والإيمان: «كان رسول الله ﷺ يجلس بين أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو، فطلبنا إليه أن نجعل له مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه، فبنينا له دكاناً من طين كان يجلس عليه...» الحديث[٥].

---

(١) ٧١/١.

(٢) فتح الباري، لابن حجر ٣٩٩/٢.

(٣) وفاء الوفا، للسمهودي ١١٨/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) سنن أبي داود ٢٢٥/٤، السنن الكبرى للنسائي ٤٤٢/٣.

ولم أر من تعرَّض لتاريخ صنع هذا المنبر الطيني، إلا أن حادثة الإفك توضِّح أنه كان مبنيّاً قبل وقوعها في السنة الخامسة، كما لم أر من تعرّض لاسم صانعه ، ولعلّ سهولة بنائه، ومعرفة عددٍ من الصحابة بذلك، ومشاركتهم في البناء سبب في عدم نسبة صنعه لواحد بعينه. والله أعلم.

وبما أن هذا المنبر لم يعد بعد فترة يؤدي الغرض منه بسبب المشقة التي يعانيها النبي ﷺ من كثرة قيامه خطيباً عليه، وخاصة بعد تقدمه في السن؛ فقد صُنِع له المنبر الخشبي الذي يستطيع التحدّث عليه جالساً كما سيأتي في وصفه.

**سبب صنع المنبر:**

تفيد بعض الروايات **أن السبب في صنع المنبر يعود إلى دخول كثير من الناس في الإسلام**، ووفودهم على النبي ﷺ في المدينة، وحاجته ﷺ إلى الوقوف في مكان يشخص عليه؛ حتى يراه الناس فيتعلموا منه أمور دينهم، فقد روى ابن سعد في الطبقات[١] بسند صحيح عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ فذكر الحديث وفيه: ((... **فقال له أصحابه: يا رسول الله: إن الناس قد كثروا فلو اتخذت شيئاً تقوم عليه إذا خطبت يراك الناس، فقال: ماشئتم...**)) الحديث.

وممّا يقوّي هذا ما رواه الإمام البخاري[٢] بسنده عن سهل بن سعد فذكر الحديث وفيه: «وقام عليه رسول الله ﷺ حين عُمِل ووُضِع فاستقبل القِبلة كبَّر وقام الناس خلفه، فقرأ وركع، وركع الناس خلفه، ثمّ رفع رأسه، ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض، ثم عاد إلى المنبر، ثم ركع، ثم رفع رأسه، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض فهذا شأنه».

وتفيد روايات **أخرى أن السبب في صنع المنبر يعود إلى كِبَر سنِّ النبي** ﷺ والمشقة التي يعانيها بسبب كثرة قيامه خطيباً أو معلماً، فقد روى البيهقي[٣] من طريق أبي عاصم عن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد عن نافع عن ابن عمر أن تميماً الداري قال لرسول الله ﷺ لما أسنَّ وثقل: ((**ألا نتخذ لك منبراً يحمل عظامك، قال: بلى...**)) الحديث.

قال الحافظ ابن حجر[٤]: وإسناده جيد، ورواه أبو داود[٥] مختصراً، وفيه «لما بَدَّن»[٦].

ولا يبعد كون المنبر قد صنع لأجل السببين معاً ويكون كلّ صحابي قد عبَّر بما رآه.

بل لا يَبعُد أن يكون السبب الأول خاصاً في صنع المنبر الطيني؛ لأنه صنع في السنوات الأولى حيث كان الناس بحاجة إلى أن يروا النبي ﷺ بشكل واضح حتى يتعلموا منه أمور

---

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٢٥٠/١ – ٢٥١. وانظر: المعجم الأوسط، للطبراني ٤٤٧/١١.

(٢) صحيح البخاري ١٤٨/١.

(٣) السنن الكبرى، للبيهقي ١٩٥/٣ – ١٩٦.

(٤) فتح الباري، لابن حجر ٣٩٨/٢.

(٥) سنن أبي داود ٢٨٤/١.

(٦) أي: كثر لحمه. وقال أبو عبيد: بدن الرجل –بفتح الدال المشددة – تبديناً إذا أسنَّ، ومن رواه بدُن – بضم الدال المخففة – فليس له معنىً هنا لأن معناه كثر لحمه. انظر شرح صحيح مسلم للنووي ٢٦٨/١، وفتح الباري ٣٩٨/٢.

دينهم، والسبب الثاني خاصاً في صنع المنبر الخشبي؛ لأنه صنع في السنوات الأخيرة من حياة النبي ﷺ، لما ثقل عليه كثرة القيام، وإليه الإشارة بقوله في حديث ابن عمر المتقدم:" لما أسنَّ وثقل". والله أعلم.

**المنبر : فكرته وصانعه**

تبين لنا فيما سبق أن المصادر التاريخية لم تفصل القول في المنبر الطيني الذي صنعه الصحابة للنبي ﷺ في بادئ الأمر؛ لسهولة صنعه وبساطته، ولكونه لا يعدوا أن يكون مجرد دَكّة مرتفعة بنيت بالطين واللبن.

أما المنبر الخشبي فقد اعتنت المصادر الحديثية والتاريخية بذكر أدق التفاصيل عنه، ولعل هذا يعود إلى طرافة الفكرة، ودقة الصنع، وقلة النجارين في المدينة، حتى إن بعض الروايات يشير إلى أنه لم يكن في المدينة إلا نجار واحد. كما أن لشهرة هذا المنبر واستمراره بعد وفاة الرسول ﷺ سنين كثيرة سبب في هذا الاعتناء.

وقد أبهمت كثير من الروايات[١] الإشارة إلى صاحب فكرة صنع هذا المنبر ، بينما صرح بعضها بأنه تميم الداري[٢] رضي الله عنه فقد روى أبو داود في سننه[٣] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا بَدَّنَ قَالَ لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَجْمَعُ أَوْ يَحْمِلُ عِظَامَكَ؟ قَالَ: بَلَى. فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا مِرْقَاتَيْنِ. وروى نحوه البيهقي[٤] في سننه[٥] من طريق أبي عاصم عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر، وابن سعد[٦] في طبقاته.

ولا يشكل عليه ما رواه الإمام البخاري[٧] بسنده عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ أرسل إلى امرأة من الأنصار –وكان لها غلام نجار –قال لها: مري عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر. وما رواه أيضاً بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فذكر الحديث وفيه:"فقالت امرأة من الأنصار أو رجل: يا رسول الله ألا نجعل لك منبراً"[٨]؛ لجواز أن يكون الرجل أو المرأة الأنصارية

---

(١) انظر على سبيل المثال: الطبقات الكبرى ٢٥٠/١-٢٥١، المعجم الأوسط ٤٤٧/١١.

(٢) هو: تميم بن أوس بن خارجة الداري أبو رقية صحابي مشهور سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان. قيل: مات سنة أربعين. تقريب التهذيب: رقم الترجمة ٨٠١.

(٣) سنن أبي داود ٢٨٤/١، باب في اتخاذ المنبر.

(٤) قال ابن حجر: وإسناده جيد.

(٥) السنن الكبرى ١٩٥/٣ باب مقام الإمام في الخطبة.

(٦) الطبقات الكبرى ٢٤٩/١- ٢٥٠.

(٧) صحيح البخاري ٩٠٨/٢ باب من استوهب من أصحابه شيئاً. بلفظ: «امرأة من المهاجرين» وانظر كلام ابن حجر على هذه الرواية في فتح الباري ٢٠٠/٥.

(٨) صحيح البخاري ١٣١٤/٣، باب علامات النبوة في الإسلام.

حاضرة حين إشارة تميم الداري ﷺ على النبي ﷺ بصنع المنبر، فطلب النبي ﷺ من المرأة أو الرجل الأنصاري أن يصنع غلامه المنبر كما في الرواية الأولى، أو يكون هو الذي طلب من النبي ﷺ ذلك كما في الرواية الثانية.

كما لا يشكل عليه ما رواه الترمذي[١] وابن خزيمة[٢] وصححاه من طريق عكرمة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس[ **كان النبي ﷺ يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد يخطب فجاء إليه رومي فقال: ألا أصنع لك منبراً؟** ] الحديث. لجواز أن يكون الرومي هو تميم الداري -كما قال الحافظ[٣]-لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم. والله أعلم.

**وأما صانع المنبر فقد اختلف في اسمه العلماء على أقوال:**

الأول: أنه ميمون، أخرجه قاسم بن أصبغ وأبو سَعْد في " شرف المصْطفى " جميعًا من طرِيق يحيى بن أبي كثير عن ابنِ لهِيعَة حدَّثَنِي عُمارة بن غَزِيَّة عن عبَّاسٍ بن سهل عن أبيه[٤] ولفظه: «كان رسول الله ﷺ يَخْطُب إلى خَشَبَة، فلما كَثُرَ الناس قيل له: لو كنت جعلت منبرًا. قال وكان بالمدينة نَجَّار واحد يقال له مَيْمُون " فذكر الحديث، وأخرجه ابن سعد[٥] من رِواية سعيد بن سعد الأنصارِيّ عن ابنِ عَبَّاسٍ نحو هذا السِّيَاق ولكن لم يسمه.

الثاني: إبراهيم، أخرجه الطَّبَرَانِيُّ في الأوسط[٦] من طرِيق أَبِي نضرة عن جابِر. وفي إسناده العلاء بن مسلمة الرَّوَّاس وهو متروك. [٧]

الثالث: بَاقُول -بِمُوَحَّدَةٍ وَقَاف مَضْمُومَة -رواه عبد الرَّزَّاق[٨] بِإِسنادٍ ضعيف منقطع،

---

(١) سنن الترمذي ٥/٥٩٤، باب في آيات إثبات النبوة.

(٢) صحيح ابن خزيمة ٣/١٤٠.

(٣) فتح الباري٢/٣٩٩.

(٤) رواه من هذه الطريق ابن بشران في أماليه ١/٤٤٦، والروياني في مسنده ٣/٢٣٥.

(٥) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/٢٥٠-٢٥١.

(٦) المعجم الأوسط للطبراني ١١/٤٤٧.

(٧) فتح الباري٢/٣٢٦.

(٨) مصنف عبد الرزاق ٣/١٨٢-١٨٣.

ووصله أبو نُعَيْمٍ في المعرِفة[١] لكن قال بَاقُوم آخره ميم وإسناده ضعيف أيضًا. [٢]

الرابع: صُبَاح[٣] -بِضَمِّ الْمُهْمَلَة بَعْدهَا مُوَحَّدَة خفيفة وَآخره مهملة أيضاً -ذكره ابن بَشْكُوَال بإسناد شديد الانقطاع[٤].

الخامس: قبِيصة أو قصيبة[٥] الْمَخْزُومِيّ مولاهم، ذكره عمر بن شَبَّة فِي «الصَّحَابَة» بِإِسنادٍ مرسل[٦].

السادس: كِلاب مَوْلَى الْعَبَّاس رواه ابن سعد في الطبقات[٧] عن أبي هريرة.

السابع: مِينَاء[٨]: ذكره ابن بَشْكُوَال عن الزُّبَيْر بْن بَكَّار: حدَّثَنِي إِسْمَاعِيل -هُوَ اِبْن أَبِي أُوَيْس -عن أبِيه قال: عمل المنبر غلام لامرأة من الأنصار من بني سَلِمَة -أو من بني سَاعِدَة أو اِمْرَأَة لرجل منهم -يقال له مِينَاء " اِنْتَهَى.

قال الحافظ[٩]: وليس في جميع هذه الرِوايات التي سُمِّيَ فيها النَّجَّار شيء قوِيُّ السند إلاَّ حديث ابن عمر، وليس فيه التَّصْرِيح بِأن الَّذِي اِتَّخَذَ المنبر تَمِيم الدَّارِيّ، بل قد تبين من رِواية ابن سعد أن تميمًا لم يعمله.

وأشبه الأقوال بِالصواب قول من قال: هو مَيْمُون لكونِ الإِسناد من طرِيق سَهْل بْن سَعْد أيضًا، وأما الأقوال الأخرى فلا اِعْتِدَاد بها لوهائِها، ويبعد جدًّا أن يجمع بينها بِأن النَّجَّار كانت له أسماء متعددة. وأما اِحْتِمَال كون الجميع اشتركوا في عمله فيمنَع منه قوله في كثير من الرِّوَايَات السابِقة «لم يكن بِالمدينة إلاَّ نجار واحد» إلاَّ إن كان يحمل على أن المراد بِالواحد الماهر في صناعته والبقية أعوانه فيمكن واللَّهُ أعلم.

وترجيح الحافظ في غاية الإحكام.

---

(١) معرفة الصحابة ١٣٦/٤.

(٢) فتح الباري٣٢٦/٢.

(٣) ذكره ابن النجار في الدرة الثمينة ص ١٣٠، والسخاوي في التحفة اللطيفة ٣٠٥/١.

(٤) فتح الباري٣٢٦/٢.

(٥) جاء في فتح الباري ٣٩٨/٢: قبيصة والمثبت هو الصواب، كما في الإصابة ٤٥٢/٢.

(٦) نقله عن عمر بن شبة في الإصابة ٤٥٢/٢.

(٧) الطبقات الكبرى ٢٤٩/١-٢٥٠.

(٨) ذكره ابن زبالة في أخبار المدينة ٨٨/١.

(٩) فتح الباري ٣٩٩/٢.

## وصف المنبر النبوي:

تفيد الروايات الصحيحة أن المنبر صنع من خشب شجرة الطرفاء أو الأثل أتى بها النجار، وسهل بن سعد من منطقة الغابة[١] القريبة من المدينة المنورة.

فقد روى البخاري[٢] بسنده عن أبي حازم بن دينار: أن رجالاً أتوا سهل ابن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبرِ مِمَّ عُودُهُ؟ فسألوه عن ذلك فقال: وَاللَّهِ إني لأعرِف مما هو، ولقد رأيته أول يوم وضع وأول يوم جلس عليه رسول اللَّهِ ﷺ، أرْسل رسول اللَّهِ ﷺ إلى فلانة امرأة مِن الأنصارِ –قد سماها سَهْلٌ –مرِي غلامك النجّار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهِنَّ إذا كلمت الناس، فأمرته فعملها من طرفاء الغابة.....» الحديث.

وجاء في رواية أخرى عند البخاري أيضاً[٣]: «وهو من أثل الغابة عمله فلان مولى فلانة».

ولا تعارض بين الروايتين –كما قال الحافظ[٤] وغيره – فإن الأثل هو الطرفاء، أو خشب يشبهه أعظم منه. وقيل: الطرفاء أربعة أصناف منها الأثل.

**وتكاد الروايات تتفق على أن المنبر صنع من درجتين غير المجلس**، فقد روى أبو داود[٥] بإسناد جيد «أن تميماً الداري اتخذ له منبراً من مرقاتين...». قال السمهودي[٦]: أي غير المقعدة.

وكذا روى ابن سعد في الطبقات[٧] بسنده عن أبي هريرة فذكر الحديث، وفيه:" فأرسله إلى أثلةٍ بالغابة فقطعها، ثم عمل منها درجتين ومقعداً...». وروى مسلم في صحيحه[٨] عن

---

(١) الغابة هي: اسم موضع قرب المدينة على نحو بريد، وقيل ثمانية أميال من المدينة من ناحية الشام فيه أموال لأهل المدينة. المغانم المطابة ٩٧٩/٣.

(٢) صحيح البخاري ٣١٠/١، باب الخطبة على المنبر. وكذا في صحيح مسلم ٣٨٦/١، باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة.

(٣) صحيح البخاري ١٤٨/١، رقم: ٣٧٠، كتاب الصلاة/ باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب.

(٤) انظر: الفتح ٣٩٩/٢.

(٥) السنن، باب في اتخاذ المنبر ٢٨٤/١.

(٦) وفاء الوفا ١٢٣/٢.

(٧) الطبقات الكبرى ٢٤٩/١-٢٥٠.

(٨) باب في جواز الخطوة والخطويتين في الصلاة ٣٨٦/١ رقم ٥٤٤.

سهل بن سعد أنه قال: «والله إني لأعرف من أي عود هو...» فساق الحديث وفيه: «فعمل هذه الثلاث درجات...» وهذا لا إشكال فيه إذ يكون الراوي قد عدّ المجلس درجة، لكن المشكل ما في رواية الدارمي[1] التي جاء فيها: «هذه المراقي الثلاث أو الأربع» على الشك، وهذا لا يقوى على معارضة بقية الروايات التي أثبتت أن المنبر من درجتين ومقعد.

ومن هنا فإن ما قاله الكمال الدميري في شرح المنهاج: [2] من أن منبره ﷺ كان ثلاث درجات غير الدرجة التي تسمى المستراح بناء على هذه الرواية غير صحيح.

ولا يعكر عليه أيضاً ما رواه الحاكم[3] وغيره عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((**احضروا المنبر. فحضرنا. فلما ارتقى درجة قال: آمين. فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين. فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين...**)) الحديث. لجواز أن يكون النبي ﷺ قد ارتقى في الثالثة على المجلس وهي الدرجة الثالثة كما قال السمهودي[4] وغيره. والله أعلم.

وأقدم من فصل القول في وصف المنبر الذي صنع للنبي ﷺ من المؤرخين–فيما وقفت عليه –ابن زبالة المتوفَّ في حدود سنة ٢٠٠هـ، حيث قال: وطول منبر النبي ﷺ خاصة ذراعان في السماء، وعرضه ذراع في ذراع، وتربيعه سواء، وفيه مما كان يلي ظهره إذا قعد ثلاثة أعواد تدور...» ثم قال: «وطول المجلس –أي مجلسه ﷺ –شبران وأربع أصابع في مثل ذلك مربع، وما بين أسفل قوائم منبر النبي ﷺ الأول إلى رمانته خمسة أشبار وشيء، وعرض درجه شبران، وطولها شبر، وطوله من ورائه — يعني: محل الاستناد — شبران وشيء». ا.هـ

قال السمهودي[5]: «فيؤخذ من ذلك أن امتداد المنبر النبوي –من أوله –وهو مما يلي القبلة إلى ما يلي آخره في الشام أربعة أشبار وشيء، لقوله: «وعرض درجه شبران، وأن المجلس شبران وأربع أصابع".

---

(١) مسند الدارمي ١/١٦.

(٢) شرح المنهاج ٢/٤٧٨.

(٣) المستدرك على الصحيحين ٤/١٧٠.

(٤) وفاء الوفا ٢/١٢٣، وفضائل المدينة د. خليل ٢/٢٨١.

(٥) ٢/١٢٤.

وقوله: «وما بين أسفل قوائم منبر النبي ﷺ... إلخ» معناه: أن من طرف المنبر النبوي الذي يلي الأرض إلى طرف رمانته التي يضع عليها يده الكريمة خمسة أشبار وشيء، وذلك نحو ذراعين ونصف، قال[1]: وقد تقدم أن ارتفاع المنبر النبوي خاصة ذراعان، فيكون ارتفاع الرمانة نحو نصف ذراع". ا.هـ

وقال ابن زبالة [2]: -في الكلام على فضل ما بين القبر والمنبر -مانصه: «وفي المنبر من أسفله إلى أعلاه سبع كُوىً مستطيرة من جوانبه الثلاثة...». ثم قال: "وفي منبر رسول الله ﷺ خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة فذهب بعضها".

ويصف ابن النجار في كتابه الدرة الثمينة[3] الذي ألفه سنة ٥٩٣هـ، منبر النبي ﷺ فيقول: «وطول منبر النبي ﷺ ذراعان وشبر وثلاث أصابع، وعرضه ذراع راجح، وطول صدره وهو مستند النبي ﷺ ذراع، وطول رمانتي المنبر اللتين كان يمسكهما بيديه الكريمتين إذا جلس شبر وإصبعان».

ولا تخفى أوجه الاختلاف بين وصف ابن النجار ووَصْف ابن زبالة، غير أن وصف ابن زبالة أرجح؛ لقرب العهد به أولاً، ولتشكيك السمهودي وغيره في بقاء منبر النبي ﷺ على حاله إلى عهد ابن النجار كما سيأتي.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) أخبار المدينة ص ٩٠ – ٩١.

(٣) ص ١٣٣.

**المنبر النبوي عبر التاريخ:**

ظل المنبر النبوي في المسجد على حاله بعد وفاة النبي ﷺ وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا خطب يقوم على الدرجة الثانية ويضع رجليه على الدرجة السفلى، فلمّا ولي عمر رضي الله عنه قام على الدرجة السفلى ووضع رجليه على الأرض إذا قعد، فلمّا ولي عثمان فعل ذلك ست سنين من خلافته ثم علا إلى موضع النبي ﷺ [1].

وفي خلافة معاوية رضي الله عنه زاده مروان بن الحكم ست درجات من أسفله[2]، فصار تسع درجات بالمجلس، يقف الخلفاء على الدرجة السابعة وهي الأولى من المنبر الشريف.

قال الحافظ ابن حجر[3]: وكان سبب ذلك -أي زيادة مروان -ماحكاه الزبير بن بكار في أخبار المدينة بإسناده إلى حميد بنِ عبد الرحمن بن عوف قال «بعث معاوِية إِلى مروان - وهو عامله على المدينة -أن يحمل إِليه المنبر، فأمر به فقلع، فأظلمت المدينة، فخرج مروان فخطب وقال: إنما أمرني أمير المؤمنين أن أرفعه، فدعا نجارًا، وكان ثلاث درجات فزاد فيه الزِّيَادة التي هي عليها اليوم»، ورواه من وجه آخر قال: «فكسفت الشمس حتى رأينا النُّجُوم وقال: فزاد فيه ست درجات وقال: إِنَّما زِدت فيه حين كثر النَّاس».

ويصف لنا ابن زبالة شكل المنبر بعد الزيادة التي أضافها مروان بن الحكم فيقول[4]: «وذرع طول المنبر اليوم أربع أذرع، وعرضه ذراع وشيء يسير، وما بين الرمانة المؤخرة والرمانة التي كانت في منبر رسول الله ﷺ القديم ذراع وشيء، وما بين رمانة منبر النبي ﷺ إلى الرمانة المحدثة في مقدم المنبر ذراعان وعظم الذراع، وما بين الرمانة والأرض ثلاث أذرع وشيء، وطول المنبر اليوم من أسفل عتبته إلى مؤخره سبع أذرع وشبر، وطوله في الأرض إلى مؤخره ست أذرع» ا.هـ.

---

(١) الدرة الثمينة ص ١٣٢، وتحقيق النصرة ص ٦٥، وفاء الوفا ١١٩/٢.

(٢) الفتح ٣٩٩/٢.

(٣) الفتح ٣٩٩/٢.

(٤) السمهودي ١٢٥/٢.

وأفاد ابن زبالة[1] أن مروان بن الحكم عمل في جنب المنبر الشرقي ثماني عشرة كُوَّة مستديرة شبه مربعة، وفي جنبه الغربي مثل ذلك. كما عمل في حائط المنبر الخشب عشرة أعواد ثابتة.

والمنبر -فيما أفاد ابن زبالة أيضاً -مبني فوق دَكّة من المرمر مرتفعة قدر ذراع[2].

قال السمهودي[3]:.ويتعين حمل كلامه على أن امتداد المنبر في الأرض من أسفل عتبة الرخام التي أمامه إلى مؤخر المنبر سبعة أذرع وشبر، وطول امتداده وهو في الأرض إلى مؤخره مع إسقاط العتبة ستة أذرع حتى يلتئم كلامه".

قال[4]: وقول ابن زبالة أولاً: «وذرع طول المنبر اليوم أربعة أذرع» مراده ارتفاعه في الهواء مع الدُّرَج الستّ التي زادها مروان، فيكون طول الدُّرج الستّ ذراعين، فتكون كل درجة ثلث ذراع، فيقرب مما قدَّمه ابن زبالة في طول درج منبر النبي ﷺ وهو الذي تقتضيه المناسبة. ا.هـ

واستمر المنبر على ذلك مدّة طويلة، ولما قدم المهديُّ العباسي المدينةَ سنة إحدى وستين ومائة، أراد أن يعيد المنبر إلى سابق عهده، فقَالَ لَهُ الإمام مالك: إنما هو من طرفاءِ الغابة، وقد سمر إلى هذه العيدان وشُدَّ، فمتى نزعناه خِفْت أن يتهافت ويهلك، فلا أرى أن تغيره. فتركه على حاله[5]. وفي عام ٥٩٣هـ وصف ابن النجار المنبر فقال[6]: وطول المنبر اليوم ثلاث أذرع وشبر وثلاثة أصابع، والدكَّة التي عليها من رخام طولها -أي في الارتفاع كما تقدم -شبر وعقد، ومن رأسه -أي المنبر -دون دكَّته إلى عتبته خمسة أذرع وشبر وأربعة أصابع، وقد زِيدَ فيه اليوم عتبتان وجعل عليه باب يفتح يوم الجمعة. ا.هـ.

---

(١) المرجع السابق ١٢٥/٢.

(٢) المرجع السابق ٥٤/٢. وسماها ابن جبير ص١٧٠ حوضاً وقال: إن ارتفاعه شبر ونصف، وطوله أربع عشرة خطوة، وعرضه ست خطاً. وكذا قال ابن النجار: إن طوله -يعني في الارتفاع-شبر وعقد.

قال السمهودي: فكأن الكبس قد علا فإنها كانت ذراعاً في زمن ابن زبالة، وفي زمن ابن النجار شبراً وعقداً، ثم علا الكبس فلم يوجد اليوم. ٥٥/٢-٥٦.

(٣) ١٢٦/٢.

(٤) ١٢٧/٢.

(٥) الدرة الثمينة ص ١٣٢- ١٣٣.

(٦) الدرة الثمينة ص ١٣٣.

وهذا وصف قريب من وصف ابن زبالة من حيث طول المنبر وامتداده في الأرض، وموافق لما ذكره ابن جبير في رحلته من حيث القدر فإنه قال[1]: رأيت منبر المدينة الشريف في عام ثمان وسبعين وخمسمائة وارتفاعه من الأرض نحو القامة أو أزيد وسعته خمسة أشبار، وطوله خمس خطوات، وأدراجه ثمانية، وله باب على هيئة الشباك يفتح يوم الجمعة، وطوله – أي الباب –أربعة أشبار ونصف شبر». ا.هـ

وزاد ابن جبير على ابن النجار في وصف المنبر فقال: وهو مغشى بعود الأبنوس، ومقعد رسول الله ﷺ من أعلاه ظاهر قد طبق عليه لوح من الأبنوس غير متصل به يصونه من القعود عليه، فيدخل الناس أيديهم إليه ويمسحونه بها تبركاً بلمس ذلك المقعد الكريم، وعلى رأس المنبر الأيمن –حيث يضع الخطيب يده إذا خطب –حلقة فضة مجوَّفة مستطيلة تشبه حلقة الخياط التي يضعها في إصبعه إلا أنها أكبر منها، وهي لاعبة تستدير في موضعها. ا.هـ

ولم يحدِّد لنا ابن جبير مَن ومتى أجريت عليه هذه التعديلات، إلا أن المطري نقل عن أحد أولاد المجاورين في المدينة واسمه يعقوب بن أبي بكر أن المنبر النبوي مع الزيادة التي زادها مروان عليه قد تهافت على طول الزمان، وأن بعض خلفاء بني العباس جدّده، واتخذ من بقايا أعواد منبر النبي ﷺ أمشاطاً للتبرك، وعمل المنبر الذي ذكره ابن النجار فيما تقدّم.

وفي عام ٦٥٤هـ شب حريق هائل في المسجد النبوي الشريف فاحترق المنبر الشريف، واحترق باحتراقه بقايا منبر النبي ﷺ.[2]

وقد وُضعَت بقايا المنبر المحترق في الدكة أو الحوض المرمري الذي كان أسفل المنبر، وبني فوقها بالآجر بحيث سد جوف ذلك الحوض كله فصار دكة مستوية.

قال السمهودي[3]: وقد شاهدت آثار قائمتي المنبر الشريف اللتين كان بأعلاهما رمانتاه قد نحت لهما في الحجر المحيط بالحوض المذكور نحو ذراع وثلث من طرف باطن الحوض المذكور مما يلي القبلة، وسعة الحوض المذكور خمسة أشبار، وعرض جدار الحوض المذكور خلف المنبر نحو نصف ذراع، وقد حرصت على وضع ما وُجد من تلك الأخشاب في محلها، فوضع ما بقي منها في محله من الحوض المذكور وبنوا عليه ". ا.هـ

---

(١) رحلة ابن جبير ص ٧٠.

(٢) إتحاف الزائر ص ٨٧، ونقله عنه السمهودي في وفاء الوفا ١٢٩/٢.

(٣) وفاء الوفا ١٣٠/٢.

وفي عام ٦٥٦هـ أرسل المظفر ملك اليمن منبراً جديداً من الصندل، له رمانتان، فنصب في موضع المنبر النبوي الشريف [١].

وفي سنة ٦٦٦هـ أرسل السلطان الظاهر بيبرس البندقداري منبراً جديداً طوله أربع أذرع في السماء ، ومن رأسه إلى عتبته سبع أذرع يزيد قليلاً، وله سبع درجات[٢]، وباب بمصراعين، في كل مصراع رمانة من فضة، كتب على الجانب الأيمن منه تاريخ صنعه، وعلى الجانب الأيسر اسم صانعه:"أبو بكر بن يوسف النجار"،[٣] فنصب موضع المنبر السابق، وخطب عليه حتى عام ٧٩٧هـ [٤].

وفي العام المذكور ظهرت في المنبر آثار الأرضة، فأرسل الملك الظاهر برقوق منبراً جديداً استمر حتى عام ٨٢٠هـ [٥].

ثم أرسل السلطان المؤيد شيخ منبراً آخر، فحل محله،[٦] ووصفه السمهودي فقال[٧]:"وطول هذا المنبر في السماء، سوى قبته وقوائمها، بل من الأرض إلى محل الجلوس؛ ستة أذرع وثلث، وارتفاع الحافتين اللتين يمين المجلس وشماله ذراع وثلث، وامتداد المنبر في الأرض من جهة بابه إلى مؤخره ثمانية أذرع ونصف راجحة، وعدد درجه ثمانية، وبعدها مجلس ارتفاعه نحو ذراع ونصف، وقبته مرتفعة، ولها هلال قائم عليها مرتفع أيضاً، وما أظن منبراً وضع قبله في موضعه أرفع منه، وله باب بصرعتين" ا.هـ

---

(١) نصيحة المشاور ص١٩٤، تحقيق النصرة ص٣٨، تحفة الراكع والساجد ص١٤٢.

(٢) في وفاء الوفا ١٣٠/٢ وبعض المراجع الأخرى "تسع درجات"، والصواب ما أثبته ، انظر التعريف ص٢٩، تحقيق النصرة ص٣٩، المغانم المطابة ٤٩٥/٢.

(٣) ترجمه في المغانم ١١٦٥/٣ وقال: "كان في العمارة من الصلحاء المتورعين، وفي النجارة من الكبراء المتقدمين، وهو الذي قدم بالمنبر إلى المدينة ، فوضعه في موضعه فأحسن وضعه، وأتقن نجارته وصنعه، ثم انقطع في المدينة". ا.هـ باختصار وتصرف.

(٤) المراجع المتقدمة

(٥) تحقيق النصرة ص٣٩، فتح الباري ٣٩٩/٢، وفاء الوفا ١٣١/٢.

(٦) جعل الحافظ ابن حجر في الفتح ٣٩٩/٢ منبر المؤيد بدلاً من منبر الظاهر بيبرس. قال السمهودي:"لم يطلع ابن حجر على ما ذكره المراغي من منبر الظاهر برقوق، وكلام المراغي أولى بالاعتماد فإنه كان بالمدينة حينئذ" ا.هـ

(٧) وفاء الوفا ١٣٤/٢.

وفي عام ٨٨٦هـ احترق المسجد النبوي الشريف، واحترق معه المنبر، فبنى أهل المدينة منبراً من الآجر، طلوه بالنَّورة.

وفي عام ٨٨٨هـ أرسل السلطان الأشرف قايتباي منبراً من الرخام الأبيض، لوضعه مكان المنبر الذي بناه أهل المدينة، وحرص السمهودي –الذي كان حاضراً وقتئذ–أن يضعه داخل الحوض[١] الذي بناه السلف لتحديد موضع منبر النبي ﷺ بدقة، فلم يوافق متولي العمارة على ذلك، فوضع موضع المنبر المحترق،[٢] مقدماً إلى القبلة عشرين قيراطاً، أي ما يقرب من ذراع، ومنحرفاً إلى الروضة ثلاثة قراريط (خمسة أصابع) [٣].

وفي عام ٩٩٨هـ[٤] أرسل السلطان مراد العثماني منبراً جديداً وضع موضع منبر قايتباي، و نقل منبر قايتباي إلى مسجد قباء، وبقي فيه حتى عام ١٤٠٨هـ حيث التوسعة الكبرى لمسجد قباء، فاحتفظ به في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة. [٥]

أما منبر السلطان مراد فقد صنع من المرمر النقي، وهو غاية في الجمال ودقة الصناعة، يتكون من اثنتي عشرة درجة، ثلاث خارج الباب، وتسع داخله، تعلوه قبة هرمية لطيفة، محمولة على أربعة أعمدة مضلعة رشيقة من المرمر، وبابه من الخشب القرو يتكون من مصراعين مزخرفين بزخارف هندسية إسلامية، مدهون باللون اللوزي الجميل، كتب فوقه الأبيات التالية:

**أرسل السلطان مراد بن سليم مستزيداً خير زاد**
**دام في أوج العلا آمناً في ظله خير البلاد**
**نحو روض المصطفى صلى عليه ربنا الهادي به كل العباد**
**منبراً قد أسست أركانه بالهدى واليمن من صدق**
**منبراً يُعْلِي الهدى دام منصوباً لأعلام**
**قال سعد ملهما تاريخه منبراً عمر سلطان مراد**

---

(١) كان الحوض مائلاً إلى اليمين قليلاً لا يخرج صدر المستقبل عن القبلة. وفاء الوفا ١٣٥/٢-١٣٦.

(٢) وكان قد خفي على واضعه ما في جوف الحوض، ولم يكن معه أحد من مؤرخي المدينة. المرجع السابق.

(٣) انظر المرجع السابق، نزهة الناظرين ص ١٥٤ .

(٤) انظر نزهة الناظرين ص ١٥٤، الرحلة الحجازية ص٢٣٩، آثار المدينة ص٩٠. و في عمدة الأخبار ص١٣٦ سنة ٩٩٩هـ.

(٥) الحجرات الطاهرات للخولي ص٣٥

وفوقه شرفات هن آية في الروعة، كتب في وسطها (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بهذا المنبر، وشملته بالرعاية والعناية المستمرة، و تقوم بطلائه بماء الذهب كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ووضعت عليه ورقاً شفافاً لحمايته من اللمس حفاظاً عليه، وليبقى شاهداً على دقة الفن الإسلامي وأحد أعاجيبه الباقية [1].

(١) الرحلة الحجازية ص٢٣٩، الحجرات الطاهرات للخولي ص٣٥

**فضائل المنبر:**

ورد في فضل المنبر النبوي الشريف عدد من الأحاديث الصحيحة، فقد روى الإمام أحمد[١] وغيره بسند صحيح عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ((**منبري على ترعة من ترع الجنة**)).

ورواه عن سهل بن سعد ﷺ بلفظ[٢]: ((**إن منبري هذا على ترعة من ترع الجنة**)).

والترعة: الروضة على المكان المرتفع خاصة، فإذا كانت في المطمئن فهي روضة. وقال أبو عمرو الشيباني[٣]: الترعة: الدرجة. وفسرها سهل بن سعد رضي الله عنه في حديث أحمد[٤] بالباب. قال أبو عبيد[٥]: وهذا هو الوجه عندنا. فالمعنى: إن منبري على باب من أبواب الجنة.

وروى الإمام أحمد[٦] والنسائي[٧] واللفظ له عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((**إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة**)). وإسناده صحيح.

ومعنى رواتب: دائمة ثابتة[٨].

وروى البخاري[٩] ومسلم[١٠] عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».

---

(١) المسند (٢/٣٦٠، ٤٥٠).

(٢) المسند ٥/٣٣٩.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ص٥.

(٤) المسند ٥/٤١٩ رقم ٢٢٨٣٦.

(٥) غريب الحديث ص٦.

(٦) المسند ٦/٢٩٢، ٣١٨.

(٧) سنن النسائي ٢/٣٦.

(٨) القاموس مادة (ر ت ب ).

(٩) تقدّم تخريجه.

(١٠) تقدّم تخريجه.

وروى ابن سعد في الطبقات[١] وابن أبي شيبة[٢] وغيرهما عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينما نحن جلوس في المسجد، إذ خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي فيه عاصباً رأسه بخرقة، فخرج يمشي حتى قام على المنبر، فلما استوى عليه قال: ((**والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة...**)) الحديث. وإسناده حسن.

**وقد اختلف العلماء في معنى كون المنبر على الحوض،** فذهب ابن النجار[٣] وابن عساكر[٤] وجمهور العلماء إلى أن المنبر النبوي الشريف بعينه يعيده الله سبحانه يوم القيامة كما يعيد سائر الخلائق، ويوضع على حوضه في ذلك اليوم؟. قال القاضي عياض:[٥] وهو الأظهر. وذهب البعض[٦] إلى أن الله سبحانه يخلق له منبراً -أيَّ منبر -فيجعله على الحوض تكريماً له وتشريفاً. وذهب الخطابي والباجي[٧] إلى أن في الكلام مجاز، ومعناه أن الحضور عند المنبر الشريف، وملازمة الأعمال الصالحة بالقرب منه؛ يورد الحوض ويوجب الشرب منه.

قال السمهودي[٨]: "ويظهر لي معنى رابع وهو أن البقعة التي عليها المنبر تعاد بعينها في الجنة، ويعاد منبره ذلك على هيئة تناسب ما في الجنة فيُجعل المنبر عليها عند عُقْر الحوض، وهو مؤخره، وعن ذلك عبر بـ"ترعة من ترع الجنة"، وذكر النبي ﷺ ذلك لأمته؛ للترغيب في العمل في هذا المحل الشريف ليفضي بصاحبه إلى ذلك". وهو جمع حسن بين الأقوال المتقدمة.

**ولِعَظيم فضل هذا المنبر وشرفه اشتدّ النكير على من حلف عنده بيمينٍ آثمة،** فقد روى الإمام مالك[٩] بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: ((**من حلف على منبري آثماً تبوَّأ مقعده من النار**)).

---

(١) الطبقات الكبرى ٢/٢٣٠.

(٢) المصنف ٦/٣٠٦.

(٣) الدرة الثمينة ص ١٣١.

(٤) إتحاف الزائر ص ٨٤، ونقله عنه السمهودي في وفاء الوفا ٢/١٦١.

(٥) الشفا ٢/٩٢.

(٦) وفاء الوفا ٢/١٦١.

(٧) وفاء الوفا ٢/١٦٠.

(٨) وفاء الوفا للسمهودي ٢/١٦١.

(٩) الموطأ ٢/٧٢٧.

ورواه ابن أبي شيبة[1] وأبو داود[2] بلفظ: ((**لا يحلف أحدٌ عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوَّأ مقعده من النار**)) أو ((**وجبت له النار**)).

**وعَدَّ بعض العلماء من فضائل المنبر الشريف ارتجافه خشيةً** مما سمعه من النبي ﷺ عن قدرة الخالق سبحانه وجبروته، فقد روى الإمام مسلم[3] بسنده إلى عبيد الله بن مقسم أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: ((**يأخذ الجبار سماواته وأرضه بيديه**)). وقبض رسول الله ﷺ يده وجعل يقبضها ويبسطها، ثم قال: ((**فيقول: أنا الرحمن أنا الملك. أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**)) وتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه، حتى أقول: أساقط هو برسول الله ﷺ ؟. قال الإمام النووي[4] -رحمه الله-: "يحتمل أن تحركه بحركة النبي ﷺ بهذه الإشارة. قال القاضي: ويحتمل أن يكون بنفسه هيبة لسمعه كما حَنَّ الجذع". والله أعلم.

---

(١) المصنف ٧/ ٢ – ٣ رقم: ٢١٨٥.

(٢) السنن ٣/٢٢١، باب ما جاء في تعظيم اليمين عند منبر النبي ﷺ.

(٣) صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين، صفة القيامة والجنة والنار رقم ٢٦، والمعجم الكبير ١٢ / ٣٥٥.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ١٣٣/١٧.

**الخاتمة:**

من المفيد بعد هذا الوقت الجميل الذي قضيته في التعرف على المنبر النبوي الشريف أحد أبرز المعالم التاريخية والدينية؛ أن أستعرض مجمل النتائج التي توصلت إليها في النقاط التالية:

**أولاً:** كان للنبي ﷺ منبر من طين قبل أن يصنع له المنبر الخشبي المشهور.

**ثانياً:** السبب في صنع المنبر الطيني يعود إلى دخول كثير من الناس في الإسلام، ووفودهم على النبي ﷺ في المدينة، وحاجته ﷺ إلى الوقوف في مكان يشخص عليه؛ حتى يراه الناس فيتعلموا منه أمور دينهم.

أما سبب صنع المنبر الخشبي فيعود إلى كِبَر سنِّ النبي ﷺ والمشقة التي يعانيها بسبب كثرة قيامه خطيباً أو معلماً، واحتياجه إلى مكان يجلس عليه.

**ثالثاً:** الراجح أن الذي صنع المنبر الخشبي هو النجار: (ميمون) وأن تميماً الداري هو الذي أشار بصنع المنبر.

**رابعاً:** تفيد الروايات الصحيحة أن المنبر صنع من خشب شجرة الطرفاء أو الأثل أتى بها النجار، وسهل بن سعد من منطقة الغابة القريبة من المدينة المنورة.

**خامساً:** الصحيح الذي أثبتته الروايات أن المنبر يتكون من درجتين ومقعد.

**سادساً:** ظل المنبر على حاله إلى أن زاده مروان بن الحكم ست درجات من أسفله في خلافة معاوية رضي الله عنه، فصار تسع درجات بالمجلس، يقف الخلفاء على الدرجة السابعة وهي الأولى من المنبر الشريف.

**سابعاً:** وفي عام ٦٥٤هـ شب حريق هائل في المسجد النبوي الشريف فاحترق المنبر الشريف، واحترق باحتراقه بقايا منبر النبي ﷺ.

**ثامناً:** المنبر الموجود حالياً في موضع منبر النبي ﷺ هو مما أهداه السلطان العثماني مراد للمسجد النبوي الشريف، وقد اهتمت به حكومة المملكة العربية السعودية، وشملته بالرعاية والعناية المستمرة.

**تاسعاً:** للمنبر النبوي فضائل وردت عن النبي ﷺ منها قوله: (**إن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة**).

هذه هي أبرز نتائج البحث، وأوصي في نهايته بالعناية بمعالم السيرة النبوية، وجعلها مدرسة ناطقة تستفيد منها الأجيال الناشئة كل التضحيات العظيمة، والمعاني السامية، التي ربى عليها النبي ﷺ صحابته الكرام.

والله تعالى أسأل أن يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه من القول والعمل إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**والحمد لله رب العالمين**

## مصادر ومراجع البحث


١. إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائرين، لأبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ، تحقيق: د. مصطفى عمار منلا.

٢. الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، د. صالح بن حامد الرفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة الثانية: ١٤١٥هـ.

٣. أخبار المدينة، لمحمد بن الحسن بن زبالة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ، جمع وتوثيق ودراسة: صلاح عبد العزيز بن سلامة.

٤. التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.

٥. التمهيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف بالمغرب، ١٣٨٧هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي – ومحمد ابن عبد الكبير البكري.

٦. الدرة الثمينة في أخبار المدينة، لأبي عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي، دار المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ، تحقيق: حسين شكري.

٧. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ، تحقيق: عادل أحمد وعلي محمد معوض.

٨. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، دار الفكر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.

٩. سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: أحمد شاكر.

١٠. السنن الكبرى للبيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة، ١٤١٤هـ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.

١١. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري.

١٢. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير -بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
١٣. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٤. الطبقات الكبرى لابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد البصري، دار صادر – بيروت.
١٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة -بيروت، ١٣٧٩هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
١٦. فضائل المدينة المنورة، د. خليل إبراهيم ملا خاطر، دار القبلة للثقافة الإسلامية (جدة)- مكتبة دار التراث (المدينة المنورة) – مؤسسة علوم القرآن (دمشق – بيروت)، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ.
١٧. كشف الظنون، مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٣هـ.
١٨. المحلّى، لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم، دار الآفاق الجديدة – بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
١٩. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ، تحقيق: مصطفى عطا.
٢٠. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، مؤسسة قرطبة – مصر.
٢١. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي.
٢٢. مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت.
٢٣. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
٢٤. المغانم المطابة في معالم طابة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، الطبعة الأولى: ١٤٢٣هـ.

٢٥. موطأ الإمام مالك، لأبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، دار إحياء التراث العربي – مصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
٢٦. النجم الوهاج في شرح المنهاج، لكمال الدين أبي البقاء محمد بن موسى الدَّميري، دار المنهاج، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.
٢٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م
٢٨. وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى: ١٤٢٢هـ، تحقيق: قاسم السامرائي.